يتحلل ثم تخلف المتحلل الغذاء ثم يتحلل من الاجزا الاصليه ما لا يخلفه شي
فاذا لم يكن بد من فنا سر وكان المراد امتداد زمان الدنيا جعل النسل خلفا
عن الاصل ولما كانت صورة النكاح تاباها النفوس الشريفه من كشف
عوره وملاقاه ما لا يستحسن لنفسه جعلت الشهوه تحث لتحصيل المقصود
ثم رايت هذا المقصود الاصلي يتبعه شي اخر وهو استفراغ هذا الما الذي
يوذي دوام احتقانه فان المني ينفصل من الهضم الرابع فهو من اصفى جوهر
الغذا واجوده ثم يجتمع فهو احد الذخاير للنفس فانها تدخر لبقاها وقوتها
الدم ثم المني ثم يدخر الثفل الذي من اعمدة البدن كانه يخوف عدم غيره
فاذا زاد اجتماع المني اقلق على نحو اقلاق البول للحاقن الا ان اقلاقه
من حيث المعنى اكثر من اقلاق البول من حيث الصورة فتوجب كثرة اجتماعه
وطول احتباسه امراضا صعبه لانه يرتقي من بخاره الى الدماغ فيوذي وربما
احدث سميه ومتى كان المزاج سليما فالطبع يطلب بروز المني اذا اجتمع
كما يطلب بروز البول وقد ينحرف بعض الامزجه فيقل اجتماعه عنده فيندر
طلبه لاخراجه وانما يكلم على المزاج الصحيح فاقول قد بينت انه اذا وقع
به الانسان وطال احتباسه اوجب امراضا وجدد افكارا رديه وجلب
العشق والوسوسه الى غير ذلك من الافات وقد نجد صحيح المزاج
يخرج ذلك اذا اجتمع وهو بعد متقلقل فكانه الاكل الذي لا يشبع فبحثت

عن ذلك فرايته

عن ذلك فرايته من وقوع الخلل في المنكوح اما لدمامته وقبح منظره
او لعجزه فيه او لانه غير مطلوب النفس فحينيذ يخرج منه ويبقى بعضه فاذا
واذا اردت معرفه ما يدل على ذلك فقس مقدار خروج المني في المحل المشتهي
وفي المحل الذي هو دونه كالوطي بين الفخذين بالاضافه الى الوطي في محل النكاح
وكوطي البكر بالاضافه الى وطي الثيب تعلم حينيذ ان تخير المنكوح يستقصي فضول
المني فيحصل للنفس كمال اللذه لموضع كمال بروز الفضول ثم قد يوثر هذا
في الولد ايضا فانه اذا كان ايضا من شابين قد حبسا انفسهما عن النكاح
مده كان الولد اقوى منه من غيرهما او من المدمنين على النكاح في الاغلب
ولهذا اكره نكاح الاقارب لانه مما يقبض النفس عن انبساطها فيتخيل
الانسان انه ينكح بعضه ومدح نكاح الغرايب لهذا المعنى ومن هذا
الفن يحصل كثير من المقصود من دفع هذه الفضول الموذيه بمنكوح مستجد
وان كان مستقبح الصوره ما لا يحصل به العاده ومثال هذا ان الطاعم
اذا امتلا خبزا ولحما حتى لم يبق فيه فضل لتناول لقمه قدمت اليه الحلوى
فيتناول لان الجده لها معنى عجيب وذلك ان النفس ما الفت وتطلب غير
ما عرفت ويتخايل لها في الجديد نوع مراد فاذا لم تجد مرادها صدفت الى
جديد اخر فكانها قد علمت وجود عرض تام بلا كدر وهي تتخايله فيما تراه
وفي هذا المعنى دليل مدفون على البعث لان خلق همه متعلقه بلا

Copyright © King Saud University